

# مجالس التعليق على كتاب (أصول التفسير) | المجلس

## الرابع

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتبعين اه اخذنا في الدرس السابق اه التفسير القرآن بالسنة وتفسير القرآن باقوال الصحابة - [00:00:00](#)

تفسير القرآن باقوال التابعين ان نرجع سريعا فقط نأخذ بعض الافكار او يعني او يعني مجمل لاهم الافكار الموجودة في هذه الموضوعات بتفسير القرآن بالسنة ذكرته لكم انه يمكن ان يقسم هذا الموضوع الى قسمين - [00:00:21](#)

تفسير النبوي المباشر هو ان يقصد النبي صلى الله عليه وسلم الى تفسير الآية ثم التفسير بعموم السنة وهو القسم الآخر ويشمل اي افاده يستفيدها المفسر من السنة في بيان القرآن - [00:00:41](#)

وان هذا ايضا على على مراتب يعني احيانا قد يكون المعنى الذي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم هو المعنى الموجود في الآية وقد يكون او تكون الاستفادة في غير هذا. والاستفادات كثيرة جدا - [00:00:57](#)

من التي استفادها المفسرون من السنة وايضا ذكرت لكم من اعنتى بهذا من المفسرين وهو اه الامام ابن كثير رحمه الله تعالى فهو من اوعب المفسرين في الاستفادة من السنة النبوية في تفسير القرآن - [00:01:14](#)

ال الكريم وايضا ذكرت لكم ان النوع الثاني هو التفسير بالسنة انه يعتمد على اجتهاد المفسر في ربطه بين الآية والحديث في ربطه بين الآية والحديث اما ما يتعلق بتفسير الصحابة رضي الله عنهم - [00:01:33](#)

فكان من الاشياء التي يعني دار فيها النقاش هي قضية انه كان له ايش؟ رجوع الى تفسير الى مروياتبني اسرائيل وهذا الموضوع اه اختصرت لكم اختصارا شديدا وان كان يحتاج الحقيقة - [00:01:54](#)

الى مزيد بسط وليس ما اقوله يعني في اول ما اختصره سيكون موضحا لكل ما يتعلق بهذا الموضوع. لكنني احببت ان الفت نظركم الى ان الصحابة رضي الله عنهم اعلم واحكم واسلم - [00:02:11](#)

في مثل هذه الامور فكونهم رجعوا الى هذه المرويات وذكرواها في التفسير فانه يدل على انه منهج صحيح لكن مسألة الاخذ بالتفاصيل هذه قلنا انه لم يثبت او لم يرد عن الصحابة انهم - [00:02:31](#)

اخذوا بها التفاصيل وانما كانوا يذكرونها مجرد خبر ثم انتقلنا بعد ذلك الى قضية التفسير آآ اللي هو مصدر اللغة عند الصحابة ونبهنا على تقديم قول الصحابة في اللغة على قول اللغويين فيما لو تعارض - [00:02:48](#)

القول وبينهم وبين اهل اللغة بعد ذلك حكم تفسير الصحابي وكان فيه الحديث عن اما له حكم الرفع وهذا كما قلت لكم يشمل اسباب النزول والاخبار المغيبة ومن الاخبار المغيبة قصصبني اسرائيل - [00:03:06](#)

وذكرت لكم فائدة في انه اذا ذكر رواية عن مفسر قد اشتهر عنه الاخذ منبني اسرائيل فان الاولى اذا توقف في الرواية ان يقال لشبهة الخبر الاسرائيلي او لم يقال لان الرواوى - [00:03:24](#)

ممن يأخذ منبني اسرائيل اه ثم بعد ذلك ما يعني رجعوا فيه لغتهم وهذا حكمه القبول وكذلك ما رجعوا فيه لكتاب وهذا له حكم الاسرائيليات المشهور ثم ما وقع فيه الاجتهاد منهم فمن يتوافق في الاجتهاد - [00:03:43](#)

فيكون هذا هذه التوافق حجة واما ان يختلفوا في عمل المرجحات ان احتاج الامر الى ذلك ثم ان يرد القول عن واحد منهم ولا يعلم

له مخالف في هذا فهذا لا شك انه - 00:04:04

ادعى الى القبول من قول من جاء بعده خصوصا اذا حفت بقرائين تدل على صحته تفسير التابعين هو نفس ما ذكر في تفسير الصحابة من الافكار الموجودة. ثم بعد ذلك في التنبieات حول تفسير السلف من الصحابة والتابعين - 00:04:20

لذكر لكم تعليقا عن المسألة الاولى وهي الاعتناء بصحة السندي وقلت لكم ان هذه فيها نظر ليست على اطلاقها لأن عمل المفسرين والمحدثين ليس على هذا المنهج والفائدة الثانية في ان جمع الطرق التفسير عن الصحاوي او التابعي - 00:04:42

مهمة لتمييز الاختلاف في الرواية خصوصا اذا كان في ايش خلاف تضاد او ان يكون في الرواية اشكال من جهة الاعتقاد او غيره فهذا جمع الروايات فيه مفيد وتمحیص الرواية فيه لابد منه - 00:05:06

كذلك اذا صح التفسير عن واحد من الصحابة والتابعين يعني صح عنه اكثر من تفسير فانه ينظر ان كانت من باب اختلاف التضاد كما قلت لكم ايضا يرجع الى ماذا؟ الى تحليل - 00:05:23

الرواية ان فان كانت كل الطرق اليه صحيحة في ظهر انه قد قال بهذا القول ثم قال بغيره عاد ايهمما المقدم ايها المؤخر؟ هذا يرجع فيه الى نفس المثال الوارد وهو قليل جدا جدا - 00:05:35

يعني لا اذكر فيه مثال الا ممكن ان يكون في مثال الذبيح هل هو اسماعيل او اسحاق آآ ايضا الفائدة الخامسة او الرابعة اللي في جمع مرويات الصحابة والتابعين في تفسير الاية وانها ادل على المقصود - 00:05:49

وهذه الحقيقة مهمة لكن لأن مجال الدرس ظيق جدا كان من الاولى ان يكون لهذه تطبيقات لكي يتتبه الى انه بالفعل لما نجمع المرويات نتبين المعنى المراد من الاية ويمكن ان ترجعوا الى تفسير قوله سبحانه وتعالى - 00:06:06

يوم تمر السماء مورا في تفسير الطبری وتنتظرون الى الروايات الواردة عن السلف وتجمعون هذه الروايات محصلة هذه الروايات هو ما يدل على معنى المور على معنى المغرق فكل منهم عبر عن المرء بجزء من معناه فجمع عباراتهم - 00:06:26

يدل على المعنى المقصود التام في المول الفائدة الخامسة انه ليس كل اختلاف وارد عنهم يعد اختلافا اي اختلافا محققا لاختلاف التضاد وهذا سألي تفصيله في اختلاف التنوع يأتي الى المسألة التي اه ارجعتها الى اليوم - 00:06:46

وهي هل يجوز احداث قول بعد اجماعهم على قول في الاية ام لا اول مسألة في هذه من اين جاءت هذه المسألة؟ يعني هل هذه المسألة مسألة مرتبطة التفسير او في اصول التفسير - 00:07:06

او لا في اصلها اصولية ولا لا؟ يعني في اصلها هي في علم اصول الفقه ولهذا الذي بحث هذه المسألة هم علماء اصول الفقه علماء اصول الفقه فهل يصح ان تطبق هذه المسألة - 00:07:22

على التفسير او لا يصح طيب هل يجوز احداث قول يعني اذا اجمعوا على قول او على قولين هل يجوز احداث قول اخر هم طيب ما يمكن في التفسير يكون قول مركب - 00:07:43

ايه انا والمسألة الان لا نبحث عنها مسألة اصولية انت قلت الان تنظيرا اصوليا الى اصول التفسير هل هذه المسألة يصح ان تدخل في اصول التفسير تنظيرا ممكيف يعني الان اذا ورد قول غير قول الصحابة تقبل ولا ما تقبل - 00:08:22

بناء على هذه القاعدة انت متصررين المسألة الاصولية عند علماء الاصول طبعا هو فيها خلاف ولا لا لكن انت متصررين مسألة اصولية ولا لا الذين اجازوا احداث القول بالتركيب انه يأخذ من هذا القول ومن هذا القول هذا يجوز عند بعضهم. بعضهم لا لا يجوز التركيب - 00:08:46

وبعضهم يقطع بأنه لا يجوز وكثير من الاصولية يرى انه لا يجوز. احداث قول ثالث في المسألة ولا لا فلا يجوز احداث قول ثالث المسألة. هل هذا يصح ان ينطبق على التفسير - 00:09:13

نعم نقضت القول الان يصح ثم تقول اذا كانت تحتمله فما في بأس نقبله انتقض القولين انا في رأيي معيش لا بأس عشان مستعجل هذا انا في رأيي ان هذه المسألة - 00:09:27

انها ليس لها علاقة بسوء التفسير ليس لها علاقة باصول التفسير لماذا؟ لانه في فرق بين علم الفقه وبين علم التفسير علم الفقه فيه

افعل ولا تفعل بمعنى انه الحكم - 00:09:52

الحكم الشرع اما ان يكون افعلا واما ان يكون ايش لا تفعل والمتركب من افعل ولا تفعل في النهاية هو افعل ولا تفعل ممن قال بالتركيب انه يجوز اخذ جزء من هذا القول وجزء من القول انه هذا لا يكون خالفا - 00:10:09

لانه لم يخالف هذا باطلاقه ولا خالف هذا باطلاقه وانه دائر في محيط ايش؟ قول السلف فلم يخرج منه اما في التفسير فالمسألة مختلفة المسألة مرتبطة بالمعنى والمعنى المعنى متعدد - 00:10:26

المعنى متعدد صحيح انه محدود يعني مهم مثلا في لفظة او في اية يمكن يرد فيها عشرة معانى خمسة عشر معنى لكنها محدودة ولكنه متعددة لاحظ لو انا قلنا بهذا القول - 00:10:42

لو قلنا بهذا القول سياتينا اشكالات الاجماع المعروفة ما هو العصر الذي ينتهي عنده الاجماع لو افترضنا يعني قلنا اتفاقا انه عصر الصحابة والتابعين واتباع التابعين يتوقف علم التفسير ولا ما يتوقف - 00:10:57

معنى لا يجوز لاحد ان يقول في كتاب الله الا بما قاله المتقدمون. يختار من اقوالهم فقط اما اي قول حادث لا ننظر فيه اصلا نرده وهذا لا هذا لم يعمل به - 00:11:15

العلماء والذين نظروا المسألة اصوليا وادخلوها في علم اصول الفقه وقالوا هل يجوز احداث قول ثالث في شرح حديث النبي صلى الله عليه وسلم او في تفسير القرآن التنظير شيء والتطبيقات لو هم تعاملوا مع التفسير كان شيء اخر - 00:11:30

من هؤلاء مع جلالتهم ناقشوا المسألة من منطلق فقهي ولم يناقشون من منطلق ايش تفسير فانا في رأيي ان المسألة لا تدخل في هذا الباب لأن التفسير غير الفقه تفسير فيه معانى متعددة - 00:11:49

وما دامت متعددة ننظر هذه المعانى المذكورة بعد قول السلف هل المعنى المذكور اولا صحيحا او غير صحيح من حيث هو قول ان كان صحيحا في ذاته فقد تجاوزوا المرحلة الاولى في مرحلة انه صحيح بذاته - 00:12:04

المرحلة الثانية هذا القول الصحيح هل يناقض قول السلف او لا يناقضه فان ناقى قول السلف لم نقبله طيب فان لم يناقضه ننتقل للمرحلة الثالثة هل الاية تحتمله فان احتملته - 00:12:24

جاز قبوله صار قولا معتبرا يعني لان ان يكون معنى صحيحا في ذاته غير مناقض لقول السلف وتحتمله الاية وتحتمله الاية اذا توافقت في هذه الشروط قبل نعم طيب صحيح بذاته بالاعتبار - 00:12:46

اظرب لك مثلا في هذا. قوله سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى من فسر استوى بمعنى استولى هل تفسير الاستواء بالاستيلاء صحيح بذاته؟ يعني وارد عن العرب استوى بمعنى استولى - 00:13:12

استوى بمعنى استولى ايوة لا ما هو صائم استوى بمعنى السولة غير وارد استوى بمعنى استولى غير وارد غير وارد في لغة العرب استوى بمعنى استوى فهذا مثال الذي يريد انه هو ليس صحيحا في ذاته. معنى في ذاته من اول الخط - 00:13:30

انتهى والامثلة فيه كثيرة في هذا نضرب لك مثال في التفسيرات المعاصرة في التفسيرات المعاصرة بعضهم من يريد ان يربط القرآن باي تجربة معاصرة او اي علم من المعاصرين بقضية الاطوار الداروينية معروفة - 00:13:54

لقوله وقد خلقكم اطوارا استدل بها على صحة الاطوار الداروينية احنا الان نسأل في الاطوار الداروينية هل صحيحة في ذاتها اذا لا يجوز حملها او حمل الايات عليها هذا المقصود بالصحيح ذاته ان يكون المعنى المذكور اما من جهة اللغة واما من جهة كونه معنى انه مقبول وصحيح في ذاته ما دام غير مقبول ولا صحيح في ذاته يرد من اول - 00:14:13

تكلمات لما نأتي الى معنى صحيح في ذاته انا نأتي الى معنى صحيح بذاته ثم ننتقل المرحلة الاولى فننظر هل يناقض قول السلف او ما يناقض قول السلف؟ مثلا الان - 00:14:39

العرب من اتساع لغتهم انهم يخاطبون الديار ويخاطبون الديار وعنترة ايش يقول ولكن لو علم الكلام مكلمي ولا لا ويقول ولقد شكر الي بعيرة فهل والان بالفعل الخيل شكر له - 00:14:55

والا هو يصور ان هذا الخيل له وهذا الاحساس وانه يشتكي هذا من باب الاتساع نأتي الان الى اية سنحملها على نفس المعنى فما

بكت عليهم السماء والارض وما كانوا - 00:15:16

منظرين طيب ما بكت عليهم السماء والارض نقول ما بكت هنا ان السماء لا تبكي ولا الارض تبكي وانما هو مثل ما قال عنترة كلامه مع خيله من جهة العربية صحيح ولا غير صحيح - 00:15:32

صحيح ولا لا يعني من جهة العربية صحيح لكن لما نأتي الى تفسير السلف اثبتوا بكاء حقيقى ولا ما اثبتوه طيب هل يصلح ان يصح ان نثبت البكاء الحقيقى ثم ننفي البكاء والبكاء نقول انها تبكي حقيقة ثم نقول ان لا تبكي - 00:15:48  
لا يصح ولا لا اذا القول الثاني هذا وهو قول المعتزلة اللي ذكرته القول الاول ان ان السماء لا تبكي وانما كما كان العرب يخاطبون دوابهم يخاطبون ديارهم ينافق قول السلف - 00:16:05

فما قبله واضح المناقضة الان طيب اذا احنا الان ما نافق عندنا قول السلف قول ما نافق قول السلف والايام ننظر في قضية الاحتمال هل تحتمل الاية وما تحتمله وهذا الباب اللي هو باب الاحتمال - 00:16:20  
هو الذي يقع فيه يعني او تقع فيه المناقضة والمناقشة والمناظرة والمجادلة بين اصحاب العلم التجريبى الذين يريدون ان يربطوا القرآن بهذه العلوم التجريبية وبين من يريد ان يبعد القرآن عن هذه الامر من جهة التفسير - 00:16:37  
واظرب مثال للمدارسة واقول للمدارسة لكي لا يفهم انه تقريرا لكن للمدارسة بقوله سبحانه ودائما اذكر مثلا انه واضح في قوله سبحانه وتعالى آا والارض بعد ذلك دحها. لما نرجع لتفسير السلف - 00:16:57

نجد ان في الاية وجهين الوجه الاول دحها بمعنى بسطها. وهذا قول جمهور السلف والوجه الثاني دحها بمعنى اخرج منها ماءه مرعاها يعني من الايات التي بعدها تفسرها وهذا قول ابن عباس وابن زيد - 00:17:14  
هذا ووجهان الان قولان ليس لهما يعني ليس للسلف غيرهما نأتي الان الى القول المعاصر الذي يقول الدحو هنا بمعنى انه جعل الارض ايش كروية لما نأتي الان الى اللغة هل الدحو مادة الدحى تدل على الكروية؟ نجد انها في اللغة دالة على ذلك - 00:17:31  
ومنه الدحية وهي لعبة تؤخذ يعني تتخذ من قطن نوم القماش على شكل كرة يلعب بها. ومنها الحصى الصغير الذي يدحرجه المطر اذا نزل لانه بمعنى ايش؟ الدحو بمعنى التكوير وهناك المقصود انه الاصل اللغوي دال على التكوير - 00:17:52  
نأتي الان الى القضية الثانية لما نقول دعاء هذى معنى كورها هل ينافق قول السلف هل يبطل قول السلف ها ما يبطله لانه معنى جديد فاذا قلنا الان نقول والارض بعد ذلك دحها دحها بمعنى بسطها - 00:18:10

وبمعنى كورها وبمعنى اخرج منها ماءها ومرعاها. كلها معاني محتملة كل هذه المعاني محتملة ليس بينها تناقض تضاد في اختلاف نعم لكن ليست ظادا نجي الان الى المرحلة الثالثة كون الاية تحتملها - 00:18:28  
لما قلوا الارض بعد ذلك كورها في اشكال في معنى الاية ما في اشكال فاذا توافقت هذه الشروط في شيء من التفاسير اللي جاءت بعد السلف فانه يجوز حمل الاية - 00:18:45

عليه يجوز حمل الاية عليه اذا احنا اخذنا بهذا التصوير نعرف ان هذه المسألة ليس لها علاقة بایش؟ باصول التفسير. لأن التفسير كما قلت لكم في تعدد معاني واما قضية الفقه فيها افعل ولا تفعل. فيها من - 00:19:01  
امر واما ايش؟ نهي اما ان يكون امرا واما ان يكون فخررت هذه عن ان تكون في اصول التفسير. هل تقريرا باختصار موضوع هذه المسألة والمختصر عندكم هو نفس الموضوع يعني اذا كان مضادا قول السلف يرد اذا كانت الاية تحتمل - 00:19:21  
فانه يقبل لانه ليس مناقضا لقول السلام. لكن انا اريد انبه على انه قضية القبول من الذي يقبل هذه مهم جدا نتبه لها يعني من الذي يصح التفسير انه صحيح - 00:19:38

ليس العالم التجريبى الذي يعمل في المختبرات ثم يخرج برأي انما يعرض هذا على علماء التفسير فيصححونه ويصوبونه والا فان الذين دخلوا مع انهم فضلاء ولهم قدم في الدعوة وفيهم خير - 00:19:54  
دخلوا في هذا المجال خصوصا مجال العلم التجريبى جاءوا باشياء فيها شطط وفيها ابعاد للايات عن مسارها بسبب ماذا بسبب انهم يريدون ان يوفقا بين هذا العلم الذي عندهم وبين - 00:20:13

القرآن ولعلي يأتي له تنبية حينما نتكلم عن التفسير بالرأي هذا هو الأصل يعني هذا هو الأصل انه اذا كان اذا كانت ذكرها الشيخ الشنقيطي رحمة الله تعالى لما اراد ان يثبت عدم صعود الصعود الى القمر - [00:20:32](#)

اورد هذه القاعدة فان الآية اذا اذا كان المعنى صحيح والآية تحتمل ولا يخالف قول السلف فانه تحمل عليه اذا كانت المعاني محتملة غير منتظادة يجوز حمل الآية عليها - [00:20:57](#)

هذه قاعدة وذكرها شيخ الاسلام ايضا اه اني اشار لي في مقدمة في اصول التفسير وهي اللي عمل بها العلماء العلماء عملوا بهذا طيب تم اذا وجد مثال فنعم هات مثال وابشر - [00:21:13](#)

يعني هل عندنا مثال؟ انا اصلا اتكلم في تنظيرات ما لا مثال فخلي ذكرا في مجال اعتمدناه هم ما انا ما اذكر شي فما دام في ما دام افتراظ ما نجيب على الافتراض طبعا عشان ما - [00:21:41](#)

طيب نأتي الان الى التفسير باللغة الموجود بين يديكم فيما يتعلق بالتفسير باللغة آآ الكتابة ايضا فيه آآ سنأخذها على ما هي عليه لكن في قضايا هي الحقيقة اهم من هذا الموجود لكن لعلنا نشير لها اشارة سريعة - [00:21:56](#)

اه سبق التنبية على ان المراد بالتفسير باللغة اللي هو اعتماد اللي هو تفسير المفردات او تفسير ايش؟ الاساليب التي لها اثر في الخطاب اه من ادلة اعتبار التفسير باللغة يعني لو واحد سأل لماذا نرجع للغة العرب - [00:22:16](#)

هل عندنا ادلة تدل على انه انا نرجع للغة العرب لماذا نرجع فقط الى كلام النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقط فمن الادلة نعم اي نعم ان الله وصفه بأنه قرآن عربيا - [00:22:34](#)

باكثر من موطن فهذا دل على ان اللغة التي يفسر بها او يرجع اليها هي لغة العرب. نعم هذا ايضا ممكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتطرق الى جميع التفسير. عندنا حديث موجود بين يديكم اللي هو حديث من - [00:22:50](#)

ابن مسعود ولا لا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. ايش وجه دالة هذا الاثر على الرجوع الى اللغة نعم ربى بلغتهم اي نعم ان الصحابة فسروا الظلم ابتداء بلغتهم - [00:23:06](#)

فاستشكلوا فرجعوا النبي صلى الله عليه وسلم فنباً فبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم التفسير الصحيح لما بين لهم التفسير الصحيح هل نهاهم عن ان يفهموا القرآن بلغتهم ما قال لهم لا تفهموا القرآن بلغتكم - [00:23:24](#)

فدل على هذا على انه اقرار منه صلى الله عليه وسلم لصحة هذا الطريق فضلا عن ان استقراء تفسير الصحابة والتابعين واتباع التابعين دال على هذا منهجه انهم رجعوا للغة - [00:23:38](#)

العرب واعتمدوا كلامه واسعاتها ومن الكلام المباشر لهم ما روی عن ما لك وكذلك يا عم مجاهد مالك يقول لا اوتى برجل يفسر كلام الله وهو لا يعرف - [00:23:53](#)

لغة العرب الا جعلته نكالا لانه الانسان لا يعرف لغة العرب لا يمكن ان يفسر الذي لا يعرف اللغة لا يمكن ان يفسر كما قلت لكم انه ما من اية الا وفيها ايش - [00:24:10](#)

قضية مرتبطة باللغة ما في اية الا علاقة باللغة فلا يمكن للانسان ان يفسره ولا يعرف اللغة بتاتا طيب اه المسألة هذي في ضوابط التفسير باللغة اه هي كذا كتبت في ضوابط التفسير لكن الحقيقة انها فوائد فيما يتعلق بالتفسير اللغوي افضل من الضوابط - [00:24:25](#)

لو كتب عليها فوائد في التفسير باللغة نأتي الفائدة الاولى في كيف نفسر ما كان محتملا لاكثر من معنى في لغة العرب اذا كان اللفظ يحتمل اكثر من معنى بلا تظاد - [00:24:49](#)

بلا تضاد فانه يجوز حمل الآية على هذه المعاني المذكورة والمثال الذي عندكم لقوله سبحانه وتعالى لا يقومون في مؤمن الا ولا ذمة الا قيل القرابة وقيل العهد والذمة وقيل الله - [00:25:04](#)

لا يرقبون الله اي زادت اقوال هذه الاقوال هل بينها في ذاتها تضاد ليس بينها تضاد في ذاتها. هي مختلفة نعم هذا غير هذا اذا جينا نحمل هذه المعاني على الآية لا يرقب يعني لا يرقب هؤلاء الكفار - [00:25:25](#)

بالمؤمنين قرابة ولا عهدا وذمة ولا الله سبحانه وتعالى. المعنى صحيح ولا غير صحيح صحيح فإذا اذا تعددت هذه المعاني واحتملتها الآية جاز تفسير القرآن بها للمعاني ايش ؟ اللغوية وهذه القاعدة اللي ذكرها - [00:25:42](#)

شيخ الاسلام وغيره كما ذكرت لكم طيب اذا كان اللفظ لا يحتمل الا احد المعاني فننظر الان فيما لو ورد في التفسير يعني ورد في التفسير اكثر من قول مثل الرحمن على العرش استوى كمثال سابق قبل قليل - [00:26:03](#)

الان عندنا استوى الذي هو الاستواء المعروف وهو الاستواء يليق بذات الله وجلاله واستوى بمعنى استولى ان تكون اللفظة المفسرة صحيحة في اللغة هذا شرط وهذا لابد منه انه لا يجوز تفسير القرآن - [00:26:26](#)

بغير لغة العرب فإذا لم تكن لغة العرب فهي ليست من اللغة هذه اللفظة اما ان تكون مفتولة مبتدعة مثل السوا واما ان تكون من المصطلحات سواء المتقدمة على العرب او المتأخرة بعدهم - [00:26:44](#)

فتفسير القرآن بالمصطلحات لا يصح لانه خرج عن هذا القيد مثلا تفسير القرآن بالمصطلحات مثل اه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره.

طيب ما هي الذرة النملة الذرة لو انسان فسر الذرة بالذرة الفيزيائية نقبله ولا ما نقبله - [00:26:59](#)

لا نقبله لماذا لأن الذرة الفيزيائية هي مصطلح حادث فلا يصح لانه ليس من لغة العرب لا نقبله فإذا واظح الان المقصود انه اما ان يفتعل يفتعل معنى مثل ما افتعل المعتزلة - [00:27:22](#)

تفسير اه الاستواء بالاستواء واما ان يكون من المصطلحات. تفسير القرآن ايش بالمصطلحات وهذا هو احد اسباب الواقع في التأويل المنحرف لو تفسير القرآن بايش بالمصطلحات اه ما اطيل في هذا في قضايا فيه لكن يكفي انه نبدأ ننتبه الى هذا هذه الحقيقة - [00:27:43](#)

سم ايش ما هي لا ابدا النملة لا وهي النملة هم يعبرون عن الشيء القليل بالذرة فقط لا غير الهباء احنا نتكلم عن ذرة نتكلم مثقال ذرة اللي يتكلم عن ذرة الان الذرة هنا المراد بها ما هي ؟ النملة - [00:28:07](#)

وان هذه النملة عند العرب تذكر للشيء الذي ليس له وزن هذا كهكذا اصطلاحه طيب اه هذا المثال الذي عندنا الان نحتاج الى ان نناقش فيه مسألة مهمة يعني مسألة علمية - [00:28:35](#)

الان هذا الكلام منقول من تفسير آآ التحرير والتنوير الطاهر بن عاشور رحمه الله تعالى في قوله وان تحلو بهذا البلد ذكر التفسيرات لقوله وانت حل بهذا البلد وذكر ان عن ابن عطية ان بعض المتأولين قال وانت حل اي حال ساكن بهذا البلد - [00:28:50](#)

قال وجعله ابن العربي قولا ولم يعزوه الى قائل وحکاه القرطبي والبيضاوي كذلك وهو يقتضي ان تكون الجيم جملة وانت حل في موضع الحال من ضمير اقسم فيكون القسم بالبلد مقيدا - [00:29:17](#)

باعتبار كونه بلد محمد صلى الله عليه وسلم يقول هو وهو تأويل جميل لو ساعد عليه ثبوت استعمال حل بمعنى حال اي مقيم في مكان فان هذا لم يرد في في كتب اللغة - [00:29:33](#)

الصحاح واللسان والقاموس ومفردات الراغب ولم يعرج عليه صاحب الكشاف ولا احسب اعراضه عنه الا لعدم ثقته بصحة استعماله اذا كانوا يقولوا انه هذا حل بمعنى حال غير وارد في لغة العرب. بناء على هذه القاعدة يصح نفسر وانت حل بهذا البلد حال - [00:29:50](#)

ما يصح طيب يقول وقال الخفاجي طبعا في شرحه للبيضاوي والحل صفة او مصدر بمعنى الحال هنا على هذا الوجه ولا عبرة لمن انكره لعدم ثبوته في كتب اللغة الان احنا نطالب الخفاجي بثبوته في اللغة - [00:30:12](#)

لا في كتب ايش ؟ اللغة لأن طاهر بن عاشور اعترض عليه قال وكيف يقال لا عبرة بثبوته في كتب اللغة وهل المرجع في اثبات اللغة الا كتب اثمنتها هي مسألة علمية تنتبهون لها يعني الان - [00:30:32](#)

اذا واحد من العلماء اثبت معنى لغوي غير موجود في كتب اللغة ولا ليس له مصدر في التفاسير فيقال له من اين جئت بهذا المعنى فان كان جاء به - [00:30:49](#)

من مصدر معتمد يقبل ولا ما يقبل لماذا؟ لأن عندنا قاعدة ان كتب اللغة لم تحوي جميع ايش دلالات الالفاظ يعني كتب اللغة لم

تحوي جميع دلالات الالفاظ ولهذا نجد ان المعاجم يستدرك بعضها على بعض - [00:31:03](#)

فاما لا الخفاجي رحمة الله يقال له من اين جئت بهذا المعنى؟ احنا نقبله لو لم يكن موجودا في كتب ائمة اللغة نقبله لو وجد في مصدر معتبر بمصدر ايش؟ معتبر - [00:31:23](#)

فاما مثل هذا المثال مثل هذا المثال يتوقف فيه حتى يثبت لغة ان حل بمعنى حال ثم ينظر في صحة احتمال الاية له مع ان السلف اغلب تفسيرهم في قوله وانت حل بهذا البلد - [00:31:37](#)

بمعنى ايش حال لك ان تفعل فيه ما تشاء قل بمعنى حال لك ان تفعل به ما تشاء وبعدهم فسر حل بمعنى انه قد احل دمك حل بمعنى احل دمك - [00:31:53](#)

وهذا معنى ثالث لما ننظر الان الى هذه المعاني الثلاثة من حيث احتمال الاية لها لا اقسم بهذا البلد وانت حال الدم بهذا البلد هذا معنى واضح ولا غير واضح - [00:32:09](#)

طيب لا اقسم بهذا البلد وانت حال لك ان تفعل ما تشاء في هذا البلد لا اقسم بهذا البلد وانت مقيم في هذا البلد كلها ما فيها اشكال من جهة - [00:32:23](#)

السياق من جهة السياق ليس فيه اشكال. فيبقى فقط اثبات صحة حل بمعنى حال لكنه لم يرد عن السلف اما ثبوته على العرب امر فيه فيه سهولة يمكن يرجع الى كتب - [00:32:36](#)

يعني يخرج او او يعني يمكن ان يخرج هذا في احد الكتب لكن ثبوته عن سلف السلف لم يرد عنهم الا هذا او هذا طيب اذا هذه القاعدة الاولى او التنبيه الاول فيما يتعلق ان تكون اللفظة المفسرة صحيحة - [00:32:52](#)

طابط اخر او فائدة اخرى متعلقة بهذا اذا ورد في كلمة لها بلغة العرب معاني لكن عندنا معنى اشهر واوضح وعندها معنى اقل او نادر على ايها يحمل الكتاب يحمل على الاشهر - [00:33:10](#)

الاعرف والمثال الوارد بين يديكم هذا من تفسير الطبرى في قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا البرد لما اقول انا بردان ايش معنى بردان يعني اصيي بهواء - [00:33:28](#)

بارد فكان المعنى لا يذوقون فيها هواء باردا ولا شرابا. لأنهم في الحميم والعياذ بالله ان ينقدنا واياكم منها فهم لا يذوقون فيها هواء باردا ولا يذوقون ايش؟ شرابا - [00:33:43](#)

فاما البرد اول ما يتبادر الذهن والمعنى الظاهر من اللفظ هو الهواء البارد ورد البرد بمعنى ايش؟ النوم في لغة العرب البرد ورد بمعنى النوم النوم في لغة العرب لكنه استعمال قليل - [00:33:56](#)

يقول ابو جعفر النحاس انه انما احتيل لتسمية النوم بردا لانه يبرد الجسم. يعني الانسان اذا نام برد جسمه الانسان اذا نام برد جسمه الان من جهة صحتي في اللغة صحيح ولا غير صحيح - [00:34:10](#)

صحيح لكنه الان مسألة ليست صحته باللغة في قضية ايهem اكثر واشهر البرد معنى الهواء البارد او بمعنى النوم الهواء البارد فيقدم الهواء البارد لكن افترض او من باب الفائدة التفسيرية - [00:34:26](#)

لو انسان قائل طيب انا اريد ان اعمل القاعدة التي بدأ بها اولا وهي ما دام اللفظ ما دامت المعاني صحيحة ويحتملها اللفظ ان يعمل بها ولو كان قليلا يصح ولا ما يصح - [00:34:41](#)

يصح يعني لو المفسر قدم الهواء البارد نقول طريقته صحيحة لو فسر قال لا انا اقول انهم لا يذوقون بردا ولا يذوقون نوما ونقول ايضا هذا طريق صحيح. المسألة في هذا فيها سعة - [00:34:57](#)

المسألة في مثل هذا فيها سعة لان ليس فيها تقديم لقول باطل او غيره لا كلها اقوال محتملة لكن لو رجحهم مرجح بين هذا والشهر وهو المقدم في التفسير لكن صوابا - [00:35:12](#)

واضحة المسألة هذى طيب المراعاة السياق قال فلا يختار الا ما يتناسب معه اه هذى الحقيقة يعني كيف هذه مسألة واسعة لكن نريد ان ننتبه اليها انه حينما يكون تأثيرنا اللفظة - [00:35:23](#)

تأتي اللفظة وفي السياق لها في السياق معنى يعني السياق بذلك على هذا المعنى مباشرة الاولى ان يؤخذ المعنى الذي يدل عليه السياق اولا وان كان قد يكون للفظة شيء من اللوازم او من المتضمنات - [00:35:44](#)

يذكرها السلف يعني اللوازم الاشياء يعني اللي هي باب اللزوم او التضمن قد يرد السلف فيه بعض الاشياء لكن يختار او يقدم اولى ما يقدم هو ما يكون ايش ؟ السياق دالا عليه مباشرة - [00:36:02](#)

ستأخذون مثلا المور الذي ترجعون له ورجعتم اليه ستجدون ان بعضهم قال مورها تشققها مورها بمعنى تشققها المر بمعنى التشقق ليس وردا في لغة العرب يعني ما رأى لا ترد بمعنى ايش ؟ تشقق - [00:36:20](#)

لكن من اين جاء او اخذ المفسر المر بمعنى التشقق من مقتضيات ايش طيب هنا سؤال من جهة اللغة هل يلزم من كل مور ان يكون في تشقق طيب لماذا فقط في هذا الوطن - [00:36:37](#)

اللي هو يوم تمر السماء مورا قلنا تشققها ايوة لليات الثانية الدالة على ماذا على حدوث التشقق متى يحدث بعد الموت.

التشقق يحدث بعد المغور فصارت اذا التشقق من اللوازم ولا ما هي من اللوازم - [00:36:58](#)

اي نعم. فالاولى في مثل هذا ان تفسر اللفظة بالمدلول الاول لها اللي هو مدلول المور ثم بعد ذلك تذكر مثل هذه اللوازم ناتي للقضية الرابعة اللي هو ان يعرف ملابسات النزول اذا احتاجها عند تفسير لفظة ما - [00:37:17](#)

لكي يعرف المراد بها في الآية في مثل قوله يعني المثال وارد بينكم انما النسبة زيادة في الكفر لو احنا اخذنا المدلول اللغوي فقط لنرجع الان للغة لكن هل اللغة كما قلت لكم تستقل بالتفسير - [00:37:38](#)

لا تستقل طب انما الناس لو ارادوا المفسر في السيرة لغة فقط فيقول انما النسبة معناه انما التأخير زيادة في الكفر طيب ما هو نوع هذا التأخير ايوة تأخير الاشهر هذا نأخذ من اين - [00:37:56](#)

من قصة الآيات نأخذ من قصة الآيات كذلك في مثل اخر قد يكون اوضح موجود عندكم في صفحة خمسة واربعين في قوله سبحانه وتعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به - [00:38:13](#)

ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام لما انت تقول ثبت اقدامنا تثبيت القدم اما ان يراد تثبيت القدم التي يمشي عليها الانسان واما ان يراد افرغ علينا الصبر - [00:38:30](#)

ان يربط على القلب وافرق علينا الصبر لكي لا ننهزم المعنى الثاني الان انه افرغ علينا الصبر من جهة اللغة معنى صحيح ولا غير صحيح صحيح وثبت اقدامنا تثبيت القدم اللي يعني علينا صحيح ولا مو صحيح - [00:38:48](#)

اذا نظرنا الان الى سبب النزول او قصة الآية تدل على ايها على الاقدام التي يمشي عليها ولا لا فاذا لاحظ ان المقصود من ذلك ان الرجوع الى او معرفة ملابسات النزول من الاسباب او القصص - [00:39:06](#)

يحدد المدلول اللغوي المراد بالآية حدد المدلول اللغوي المراد بالآية وهذا من لغة صحيح وهذا لغة صحيحة لكن هذا هو الصواب لأن سياق الآية او قصة الآية او مناسبة الآية او سبب نزولها يدل على هذا المعنى - [00:39:22](#)

الثاني هذا المقصود في قضية معرفة ملابسات النزول الخامس فيما لو تعارض المعنى الشرعي والمعنى اللغوي تعارض معناه انه اما ان نقدم هذا ومن نقدم هذا اي ما يقدم لان القرآن جاء لبيان اللغة ولا لبيان الشرع - [00:39:41](#)

اي نعم انماعني ببيان الشرع عن ببيان الشرع فإذا تعارض عندك هذا المعنى وذاك فانك تقدم المعنى الشرعي من الامثلة الواردة عندكم لقوله سبحانه وتعالى ولا تصلي على احد منهم مات ابدا - [00:40:03](#)

لا تصلي بمعنى لا تدعو محتملا لا تصلي بمعنى لا تصلي صلاة الجنازة محتملا نقدم ايها نقدم صلاة الجنازة لأن هذا هو المعنى الشرعي كذلك الایمان وهو الذي خلى فيه المرجنة هل مراد به التصديق - [00:40:19](#)

او المراد به الایمان الشرعي اذا تعارض فانه يقدم ايش ؟ الایمان الشرعي وقس على هذا غيره من الامثلة ناتي الان الى التنبيهات هذه سريعا ايضا. اول تنبيه قال يعد بعض الباحثين ابا عبيدة معمرا ابن متنى والفراء والزجاج ائمة تفسير لغوي - [00:40:36](#)

الى اخره. هذه المسألة اللي مسألة ان يعد هؤلاء هم ائمة تفسير ائمة يعني التفسير اللغوي هذا صحيح يعني هم من ائمة التفسير

اللغوي لكن الاشكالية اللي تقع ما هي - 00:40:57

انه بعض من كتب في تاريخ المفسرين او في مناهج المفسرين او في تراجم المفسرين من المعاصرين يتكلم عن هؤلاء على انهم ائمة اللغة و اذا جاء عند این عیاس و عند این مجاهد يجعله مهمة ایش ؟ التفسیر - 00:41:11

بالماهور والاشكالية هنا الان انه هؤلاء الذين تجعلهم من ايام التسuir بالماهور اليسوa هم ائمة اللغة هم اولى هم اولى لانهم ممن تحكي عنهم ايش اللغة فهذا ليس علمي يحتاج الى ازالة ويبعد والله اعلم من سببه هذا التقسيمات - 00:41:29

يعني المعاصرة التي جعلت بعض الناس لا ينتبه الى هذه فيجعل هؤلاء مقدمون. ما الذي سينتاج انه لو وقع خلاف كما قلت لكم سابقاً بين تفسير عن اهل اللغة وتفسير عن السلف. يمكن يأتي واحد يقول البحث العلمي يقول - 00:41:49

انه يرجع الى المتخصصين وابو عبيدة والفرة والزجاج وامثالهم هؤلاء ايش؟ متخصصون اذا نقدم قول متخصص على من المتخصص قد نقول هذا افتراضا لكن ما ادري هل وقع ولا لكنه قد يوجد مثل هذا الاشكال فهو لاء نسي او غفل عن انهم بالفعل هم

اليوم الصحابة والتابعون واتباع الفائدة الثانية مذكورة هنا ان ابا عبيدة معمراً المثنى اه فسر القرآن معتمداً على اللغة فقط ولم ينظر الى اسماي النزوة، ولا ملمساته - 00:42:29

ابي عبيدة لكن الذي تبين لي من خلال قراءة ابى عبيدة انه لم يكن كذلك اولا ان في كتابه لمحاذ القرآن في كتابه اشياء مرتتبطة او شروح مرتتبطة بالسنة وغيرها - 00:43:10

ولأنه قليلة لانه لم يقبل هذا لكنه يعني بمنهجه انه اتجه الى بيان عربية القرآن لأنه قصد في هذا الكتاب ان يرد على طائفة من يقول ان في القرآن كلام اعجمي - 00:43:25

من اراد ان يرد على من يقول ان في القرآن كلام ان في القرآن كلاما اعجميا يعني الفاظ اعجمية فاراد ان يرد عليهم فاتجه هذه الوجهة فإذا وهذا من الاشياء المفيدة ان ننتبه - 00:43:46

الى مقصود التأليف عند المؤلف لا شك انه قد يكون فيه شيء من الخطأ يعني في النتائج لكن ايضا ان نراعي له حقه او ننظر اليه في انه هو قصد ان يبيّن هذه الحقيقة - 00:44:01

ولهذا هو في بداية الكتاب قال من قال ان في القرآن اه ما ليس من كلام العرب فقد اعظم الفرية لانه يريد ان يرد على هذا الصنف  
فلما اتجه هذا الاتجاه - 00:44:14

وَقَعَتْ عِنْدَهُ بَعْضُ الْأَشْكالَاتِ الْمُذَكُورَةِ إِنْ كُمْ أَنْ وَقَعَتْ بَعْضُ الْأَشْكالَاتِ الْمُذَكُورَةِ وَهِيَ مَعْدُودَةٌ يَعْنِي لَيْسَ كَثِيرَةٌ هِيَ مَعْدُودَةٌ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَشْكالَاتِ الْلَّى وَقَعَ فِيهَا أَنْ لَمْ يَرَادْ أَنْ يَفْسُرْ قَوْلَهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَاعْتَدَتْ لَهُنَّ مَتَّكِأً - ٠٠:٤٤:٢٩

بعض السلف قال المتكأ اللي هو ايش ؟ الاتروج هو قال عفا الله عنه قال يعني من قال بان المتكل ترج قالوا هذا من ابطل الباطل على وجه الارض وهذا غير صحيح - 00:44:49

لأنه قد فسر بعض السلف المتكأً بالاترولوج ولذلك وجه في التفسير ليس هذا محله لكن مقصود انه ما الذي اوقعه في هذا؟ من اسباب وقوعه انه لم يعتمد تفسير السلف على انه مصدر - 00:45:03

في اللغة لو اعتمدوا على مصر في اللغة ما وقع فيها الاشكال لو اعتمد مصداها في اللغة ما وقع في هذه الاشكال ولهذا لما جاء ايضا عند عند قوله سبحانه وتعالى وطلح منضود - 00:45:16

قال الطلح بشجر ضخام ذات شوك يعني الطلح عند العرب كذا قال وزعم المفسرون انه الموز والمفسرون الازاعة من الموز يجمعون على ان المراد بالطلح ايش الموز الا رواية فيها اشکال عند مجاهد كانه يميل فيها الى ماذا؟ الى طلح - 00:45:28

الى الطرح المعروف الى طرح ذي الشوك. لكن لو كان مجاهد يقول بهذا جمهور السلف على ان المراد بالطلح الموز واهل اليمن كما قال

ابن زيد يطلقون على الموت على الطلحة الموصى - 00:45:50

المقصد من هذا ما هو سبب هذا؟ هو عدم اعتماد تفسير السلف على انه اه مصدرا لغويها طيب هذا المسلك او مسك بعبيدة عموما اصلا او او انتهاجه الذي انتقده معاصرؤن له - 00:46:02

مثل الاصمعي يعني حكي عن الاصمعي انكاره لهذا ولكن طبعا يذكرون في ذلك القصة القصة فيها يعني واظحة الوضع يعني لانه ان ابو عبيدة لما انكر عليه الاصمعي قال دلوني على الاصمعي هم في البصرة - 00:46:20

قل دلوني على الاصمعي تذاب به الى مسجده وكلام قصة طويلة في هذا يعني فيها في ثبوتها اشكال ايضا من انكر عليه ابو حاتم السجستانى تجدونه في كتاب الاضداد كتاب الرداد له مواقف مع ابي عبيدة - 00:46:38

واحيانا يكل الامر الى ابو عبيدة ويشك فيه يقول زعم هذا ابو عبيدة وهو طبعا من يعني من تلقى عنه. كذلك الفر ذكر له رواية ايضا آآ تحتاج الحقيقة الى ان تأمل لانه قال لو حمل الي ابو عبيدة ابو عبيدة ظربته ايش - 00:46:57

عشرين في المجالس. عشرين صوت بسبب كتاب المجاز والقراء كتب كتاب معاني القرآن فما ادرى لماذا سيظربه عشرين سوطا وما الاشكالية غير واردة؟ اجمال مجمل قال خبر محمل وايضا مشكلة مثل هذه الاخبار - 00:47:17

انه ليس لها ايش اسانيد بحيث الواحد مو الاسانيد لكي نعرف بس على الاقل انها على ثبت عن فلان او غيره اقل ما يكون فيها ابو عمرو ابو عمر الجرمي ايضا اوردوا عنه انه حمل كتاب مجاز لابو عبيدة وقال له - 00:47:33

انها من اين جئت بهذا انه ليس على تفسير الفقهاء قال اخذته من الاعراب البوالىن على اعقابهم فان شئت فخذه وان شئت فذر يعني قصده انه يقول هذا تفسير على لغة العرب - 00:47:48

والفقهاء مصطلح يراد به من العلماء من المفسرين وغيرهم الطبرى له مواقف ايضا من ابي عبيدة في بعض المواطن وهذا وصفه مرة بقوله قال بعض اهل الغباء وهو يقصد ابا عبيدة رحمهم الله جميعا على العموم يعني المقصود من هذا ان نشير الى ان هذا المنهج اللي سلكه ابو عبيدة لم يكن مرضيا وان كان الكتاب فيما بعد - 00:48:06

صار ايش ااما في في فنه اللي هو فن ايش؟ او في علم آآ غريب القرآن لكنه لما ظهر بداية ظهوره كان فيه هذه او كان يحوم حوله مثل هذه الاشياء. لكن المقصود انه مثل هذا الكتاب يستفاد منه في اخطاء معروفة و - 00:48:31

اه مدونة والباقي بالعكس اعتمد العلامة حتى عصرنا هذا لا زال الكتاب يعتبر من نفائس الكتب وعندكم مثال سبق ذكره في آآ اخطاء في خطأ عبيدة بسبب عدم مراعاة سبب انه قصة الاية او ملابسات النزول - 00:48:49

المسألة الثالثة والأخيرة انه فهم السلف للقرآن حجة يحتكم اليه لا عليه وهذه مسألة مهمة انه حينما يفهم السلف الاية على وجه على معنى فهذا الفهم الذي فهموه حجة الحجة معنى انه يجب قبوله اولا - 00:49:09

وثانيا انه لا يجوز رده لكن بالإضافة غير الاضافة تكلمنا عن انه يجوز ايش؟ رده سواء كان هذا القول ذكره او هذه الاقوال اكثر من قول - 00:49:29

او كانت قولا واحدا اذا كانت اكثرا من قول لا يرد شيء من اقوالهم الا بحجة يعني لا يرد شيء من اقوالهم الا بحجة لكن لو كان لشيء من اقوالهم - 00:49:44

وجه من جهة الصحة فإنه يحمل عليها ولو كان الوجه ضعيفا احتراما لمقامهم في العلم لانه هذا مهم جدا نفهمها انه كلام السلف حجة يجب ان نرجع اليه باجماله - 00:49:57

فإن كان اجماعا هذا لا اشكال في ذلك لكن لو قد يقول قائل طيب اختلفوا يلزم اني اقبل كل اقوالهم قل لا اذا اختلفوا فإن كان اختلافهم على باب التنوع وجاز لهم الاية على معاني ذكروها قبلناها جميعا - 00:50:14

لكن كان وقع في بعظ اقوالهم اشكال فإنه يقبل الصحيح ويرد غير الصحيح بماذا؟ بدليله لكن ما يعرض عن جميع اقوالهم. الاشكالية عندنا هنا انه يقع الاعراض عن جميع اقوالهم - 00:50:29

يعني يقع الاعراض عن جميع اقوالهم وهذا هو الذي نراه اليوم بعصرنا الحاضر من اصحاب ما يسمى بالنصر المفتوح او من اصحاب

ما يسمى بالتفسير العلمي تجد اعراض تام عن اقوال السلف وهذا غير سديد - 00:50:43

سم حجة ايوا فيه لكنه هذا الكلام غير معتبر اذا ما كانت اقوالهم حاجج كيف نفهم القرآن يعني من لم يجعل كلام السلف حجة كيف سيفهم القرآن كيف الانسان سيفهم هذه الآيات؟ ما ما المصدر الذي سيرجع لي - 00:51:01

يرجع لايش؟ الى اللغة اللغة الان آآ اصحاب آآ ما يسمى بالنصب المفتوح يريدون ايضاً كسرها انه اللغة ايضاً ليست مصدراً بل مصدر عقل الانسان يفسر كما يريد لكن نحن نقول الان ويجب ان ننتبه لهذه الحقيقة لانه من المهم جداً لطالب العلم ان يعرف ما هي الاصول التي يجب ان يعرفها وان يتعلمها - 00:51:26

احياناً تختلط عليه مسألة يعني اذكر واحد آآ يحكى انه في آآ ورقة عمل في احد الامسيات اللي يسمونها اثنينية وتلائمة هذي القى  
كلاماً ويقول انه لماذا نلتزم دائمًا بقول السلف بقول السلف وهو الان ما انتبه للاشكالية هذي فبدأ - 00:51:50

يتكلم عن هذه الحقيقة لماذا نلتزم قول السلف وقد ظهرت بعدهم اقوال ووالى اخره واقوال اقوال صائبة المهم تهن من النقاش يقول  
فخرجت بعده ونبهته انا احنا لما نقول نلتزم بقول السلف لا يعني انا لا نقبل - 00:52:12

غيرها لكن الذي لا نقبله ان نرد جميع اقوال السلف ونأتي بشيء ايش جديد وهذا هو الصحيح احنا لا نعي لذلك لما نقول حجة انا  
نقول خلاص وقف التفسير لا - 00:52:29

لكن اقوالهم يجب ان تكون هي في المقام الاول ثم بعد ذلك يضاف عليه ما يضاف من المعاني الصحيحة لاحظ الان ايش الذي  
سيحصل بقوله ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. معروف الاية والاشكال الذي فيها - 00:52:40

ابو حيان يقول لاحظ عبارته مع انه من من العلماء يعني آآ يعني علماء النحو واللغة الاجلة لاحظ ايش يقول والذي روی عن السلف لا  
يساعد عليه كلام العرب لانهم قدروا جواب لولا مخذوفاً - 00:52:58

ولا يدل عليه دليل لانهم لم يقدروا لهم بها ولا يدل كلام العرب الا على ان يكون المذوف من معنى ما قبل الشرط بان ما قبل الشرط  
دليل عليه. ولا يحذف الشيء لغير دليل عليه - 00:53:19

ايش يريد ابو حيان من هذا الكلام ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه ايش لفعل هذا قول السلف لولا ان رأى برهان ربه لوقع  
هذا قول السلف - 00:53:35

هو يقول لا ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه فلما رأى برهان ربه ايش لم يقع الان هذا ملخص القول. الان السؤال الذي  
نريد هل صحيح تعقيده ان الذي روی عن عن السلف لا يساعد عليه كلام العرب - 00:53:56

من هم السلف الذين روی عنه ماذا فيهم ابن عباس يكفي ابن عباس. والرواية عنه صحيحة ابن عباس كلامه في فهم في كلام الله  
من جهة العربية الان من جهة العربية حجة ولا غير حجة - 00:54:18

حجۃ کما ذکرت لكم بالامس فيما لو ان انساناً سأل قریة من القرى عن لفظة يتكلمون به ايش معناها؟ قال ايش معناها کذا ثم فسرها  
له اخر ليس من اهل القرية. ایهم يقدم - 00:54:32

قول اصحاب القرية في لانهم افهم نفس القضية هنا ابن عباس يفسر كلام الله على ما يعرفه هو من لغته هو ادری بلغته تفسر بهذا  
التفسير ففسر بهذا التفسير فمن جهة العربية صحيح ولا غير صحيح - 00:54:47

صحيح قد يقول قائل من این جاء الى من این من این اوتي ابو حيان في انه قال لا يساعد عليه كلام العرب تأتي الاشكالية في تعقيد  
النحو يعني اشير اليها اشارة - 00:55:04

البصريون رحمهم الله لما قعدوا القواعد صاروا يقيسون عليها كلام العرب السؤال الان ایهم اسبق؟ قواعد النحو او كلام العرب كلام  
العرب لما تقع القواعد هذه هل يمكن ان قواعده هذه ان تحوي جميع كلام العرب - 00:55:21

لا يمكن طيب ولو سئل اصحاب القياس هؤلاء اصحاب التعقيدون طيب لو جاءكم من كلام العرب ما يخالف قياسكم قالوا نعتبره شاداً  
تمام فصارت فيه هذه الاشكالية هذا التعقيد للمسائل - 00:55:42

مع ما فيه طبعاً من ضبط للعلم الا انه وقع فيه هذه الاشكالية اشكالية رد كلام السلف واشكالية رد القراءات القرآنية الثابتة عن النبي

صلى الله عليه وسلم ومشهور طبعا - 00:56:01

خلاف او كلام النحافي واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام لقراءة ايش حمزة مشهورة جدا ما هو السبب الم جعلوا الاقيس النحوية  
مصدرها يحتمون اليه واقول ان هذا الاسلوب في التقعيد - 00:56:15

مثل اسلوب المعتزلة في التقعيد العقلي فاذا انهم قعدوا قواعد عقلية وحاكموا النصوص اليها فهؤلاء قعدوا قواعد نحوية وحاكموا  
كلام العرب الوارد عن العرب والقرآن القراءة الواردة وكلام السلف عليه - 00:56:35

فيقع الاشكال من هنا وهذا من هذا اوتى ابو حيان او غيره بل الصواب انه ما ورد عن السلف انه حجة من جهة ايش اللغة. ومن قرأ  
في تفسير الطبرى يلحظ هذا الملاحظ - 00:56:54

ان الطبرى يجعل كلام السلف حجة من جهة ايش اللغة ولا يقبل من تأويلاًات النحاة الا ما وافق تفسير السلف ان يقبل من تأويلاًات اهل  
النحو ما يوافق تفسير السلف. وهكذا كان منهجه رحمه الله في هذه المسألة. هذا باختصار ما يتعلق بهذه المسألة لمسألة آ-

00:57:09

كلام السلف حجة نعم الان لو قلنا ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه ورأى برهان ربها ولا لأ لما رأى البرهان انتفى شيء لولا ان  
رأى برهان ربها ايش؟ لوقع ماذا - 00:57:27

لهم بها هذا اللي يريد ابو حيان. فنقول لولا ان رأى برهان ربها لهم بها. هم ما وقعهم على كلام ابن عباس هم ولو لا ان رأى برهان ربها  
لوقع - 00:57:48

في الفاحشة. فرأى فرأى ربنا عن ربها فلم يقع وهذا متفق عليه عند جميع الذين تكلموا عن اداء ان يوسف عليه السلام يعني بلا خلاف  
انه اصلاً لم يقع في الفاحشة قطعا - 00:58:06

لكن اشكالية عندهم في الهم هل وقعهم او لم يقع هذا يكون اختلاف التفسير واضحة لا لم يفهم اي نعم قلت لا تدخلونا في مسألة  
يطول فيها الامر - 00:58:18

واحدنا مقيدين بالكتاب قلنا ننتهي من يعني الان التفسير بالرأي طويل هات اسم سؤالك يلا هذا استطراد سمه هذا طيب هالدليل على  
هذا اي نعم ما في طيب تقرأ سورة - 00:58:41

فتح بدايتها ايوا ليغدر ايوة من لوقع ولا ما وقع طيب فانت الان يوافق كلامك هالمبلغ مطلقاً ما ندري هو وقع هذا واقع لكن ما هي  
مشكلة انا ما ودي ادخل في هذا - 00:59:20

عموماً ايضاً في قضية فائدة علمية اخرى ايضاً الملاحظ في من تكلم في العصمة يعني عصمة الانبياء انه اذا انتهج النهج ايش العقلي  
المجرد وانه جعل العصمة مدلول العصمة او او استنبط مدل العصمة استنباطاً عقليا - 00:59:45

هو يزعم ان النبي لا يجوز عليه كذا. ولا يمكن ان يفعل كذا. من اللي قال لكم لا يجوز عليه او لا يمكن ان يفعل؟ من اين جئت بهذا من  
العقل ولا لا - 01:00:06

فلما جئت بهذا بهذه العصمة العقلية وجئت الى النصوص وجدتها تخالف فلما اختلفت مع اصلك في العصمة اولت النصوص هذا الذي  
وقع عند المتكلمين في العصمة منذ يقع عند المتكلمين من وقع فيها ابو حيان رحمه الله وقع فيها الشوكاني وقع فيها مجموعة من  
علماء التفسير لانهم ذهبوا بالعصمة مذهبها عقليا - 01:00:18

وهي نفس الفكرة اللي قلناها عن المعتزلة انه قاعدون قواعد عقلية ثم يحكمون النصوص عليه لكن لو انت جيت للعصمة الان  
من النبوة ان النبي لا يمكن ان يقع في خطأ من جهة النبوة. يعني من جهة التبليغ. هل يمكن ان يقع النبي في الخطأ - 01:00:43

ما يمكن ايضاً في جانب من العصمة في من جهة ايضاً ان النبي اذا اذنب ان وقع في ذنب انه ايش؟ ان الله سبحانه وتعالى يخبره ثم  
يستغفر منها النبي - 01:00:59

لكن هذا لا يتأتى لاحد الا للانبياء يعني الاستغفار انه اذا اذنب اخبر بذنبه ثم غفر له لا يقع الا لمن للانبياء واذا ارجع سيرة الانبياء تجد  
هذا واضح عندهم - 01:01:14

يا زين القضية الثالثة المهمة هي ما يتعلق بشرية الانبياء في بشرية الانبياء هو اللي يقع فيها الاشكال هل يجوز اثبات شيء في بشيرة الانبياء لم يثبت لهم لو واحد مثلا قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم يطير في السماء في كما يطير الطير - [01:01:28](#)  
هذا كمال ولا ؟ نوع من الكمال لكن لو اثبته نقول له ايش هات الدليل فانت لما سألت هذا او قلت هذا اقول لك هذا الدليل لكن لو قلت لك ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:50](#)

اذا اه تعرق وجهه كانت رائحة عرقه مسك هذا كمال بشري ولا لا في دليل عليه ولا ما في دليل في عليه دليل فاذا لا يثبت او لا تثبت [01:02:02](#)  
الكمالات البشرية الا بدليل

لا تثبت الكمالات البشرية الا بدليل. فالنبي يحب ويرضى ويسلط الى اخره مما يعلمه جميع البشر. يعني هو مثل البشر تماما الا ما ميزه الله سبحانه وتعالى به فتأتي هذه هذه القضايا - [01:02:18](#)

انه هل النبي معصوم عنها او غير معصوم اهو الایات تدل على وقوع شيء من هذا فنثبت ما اثبته الایات فقط ولا نتعدى ولا نتعدى  
ولا يجوز ولا يجوز في فتنة على آآ في داود عليه السلام وقعت له واستغفر ربه واناب منها - [01:02:32](#)

واضحة جدا. فتنة لسليمان عليه السلام واستغفر ربه وناب منها ابتدلي ايوب عليه السلام ثم آآ بعد البلاء انعم الله سبحانه وتعالى عليه  
الى اخره. المقصود من هذا انا لا نثبت او لا ندخل في هذه بالقضايا العقلية. انما نتبع النصوص - [01:02:51](#)

نتبع النصوص ولعل ابن عباس اعلم منا في هذا طبعا هذا اسلوب انا اقول عنه دائم اسلوب خطابي انه ابن عباس اعلم منا لما تكلم  
في هذه الاية واكثر توقيرا للانبياء لما تكلم به ومع ذلك قال ما قال - [01:03:08](#)

رضي الله عنه. على العموم نقف عند او ننتهي من هذا الباب اللي هو باب ايش؟ التفسير باللغة التفسير بالاجتهاد سنأخذ منه جزءا  
نكمي الجزءباقي غدا. ناخذ الجزء الاول سريعا - [01:03:22](#)

اه لاحظوا قضية التفسير بالاجتهاد والرأي. عندنا مصطلحات تتكرر يعني الرأي الاجتهاد الاستنباط العقل هذه المصطلحات متقاربة  
يعني المصطلحات هذي ايش؟ متقاربة يعمل باحدها اه مكان الاخر عند الذين كتبوا في علوم القرآن من المعاصرین - [01:03:39](#)

وتجد احيانا يقول لك الاستنباط العقل او يقول لك التفسير العقل او يقول التفسير بالرأي او يقول الاجتهاد  
في التفسير هي عبارات او مصطلحات اقاربها وان كان غالب عندهم انه العقل المراد به الانحراف - [01:04:03](#)

لما قلت التفسير العقل يكون ذاهب الى ماذا؟ الى الانحراف عند المعاصرین. لما يقال التفسير العقل كأنه اشار الى ماذا؟ الى  
الانحراف في التفسير اه مسألة اللي هل وقع خلاف في جواز التفسير بالرأي - [01:04:18](#)

هنا ايضا قضية علمية اصلا من الملاحظ ان في في يعني في العصور المتأخرة صار التشقيق المسائل والتفنن في ايراد المسائل مطلبا  
عند بعض من يكتب في العلم خصوصا لما بدأت قضية الحواشي وغيرها - [01:04:36](#)

هنا الان لم نسأل سؤال هل يجوز التفسير بالرأي او ما يجوز الكلام المطلق لا يصح نقول لا يجوز التفسير بالرأي. ولنقل يجوز التفسير  
بالرأي ايضا كلام مطلق لا يصلح - [01:04:54](#)

نقول ما المراد بالرأي لان الرأي هذا على نوعين فاذا احنا عرفنا ان الرأي على نوعين فيه رأي محمود وهو ما كان عن علم وفي رأي  
مذموم وما كان عن جهل او هو انتهت المسألة - [01:05:07](#)

فان كان الرأي الذي يكون عن علم فهو مقبول وجائز وان كان الرأي الذي يكون عن جهل او هو ايش مذموم ومحرم وانتهت  
المسألة لكن بعضهم ماذا يفعل؟ يقول القائلون بجواز - [01:05:21](#)

ايش القول بالرأي القائلون بعدم جواز القول بالرأي. القول المختار وهو التوسط بين القولين. اصلا ما في اصلا خلاف لكي يكون في  
قول ايش؟ مختار. هو اصلا مسألة محسومة من قبل - [01:05:36](#)

انه في نوعين من الرأي فالذين تكلموا من السلف بان في النهي عن الرأي ارادوا الرأي المذموم وهم نفسهم تكلموا بالرأي والرأي  
عندهم ايش والرأي محمود وهذا مثلا ابو بكر - [01:05:50](#)

لما سئل عن الكلالة قال اقول فيها برأيي فان كان صوابا فمن الله ومن كان خطأ فمني ومن الشيطان ولما سئل عن الاب وين كان

الرواية في الانقطاع؟ قال ايش؟ اي سماء تظلني وارض واي ارض تقلني؟ ان قلت في كتاب الله ما لا - [01:06:06](#)  
اعلم اذا هنا الان مسألة نبه على انه القول على الله بغير علم هذا يدخل في الرأي المذموم قد يقول قائل من باب الفائدة ما الفرق بين  
هذا لماذا اجاب في الكلالة ولم يجب في - [01:06:22](#)

الاب الكلالة مسألة يحتاج تحتاجها الامة لابد فيها من فتوى يعني لابد فيها من رأي واجتهاد الكلالة تحتاجها الامة لابد فيها من رأي  
واجتهاد. قضية مرتبطة بعمل ارتبط بالفرائض اما الاب - [01:06:36](#)

فلو جهلها اه جمهور الامة اثر ذلك لو جا للجمهور الامة ما اثر لكن لو لم يعرف كيف يتعامل مع الكلالة تبقى ايش في اشكال في قضية  
حكومية واضح الفرق بينهما - [01:06:52](#)

عمر رضي الله عنه ورد عنه قلب الرأي وورد عنه نفي النهي عن الرأي ابن مسعود ورد عنه قول بالرأي ونهى عن الرأي فنعلم ان الذي  
قالوا به هو الرأي المذموم والذي نهوا عنه هو الرأي ايش - [01:07:06](#)

المذموم قد نبه على ذلك اه ابن عبد البر في جامع بيان اهل العلم وفضله طيب اه تورع بعض السلف في التفسير هذا التورع يلاحظ  
انه كان في مدینتين وفي جيل واحد - [01:07:20](#)

في جيل التابعين من اهل المدينة وجيل التابعين من اهل الكوفة جيل التابعين من اهل المدينة وجيل التابعين من اهل الكوفة ولم  
يكن كلهم انما كان في بعضهم فمثلا لاحظ - [01:07:42](#)

عبد الله بن عمر يقول لقد ادركت فقهاء المدينة وانهم ليغلوظون القول في التفسير منهم سالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وسعيد  
بن المسيب ونافع هؤلاء الائمة اللي ذكرهم من علماء المدينة - [01:07:59](#)

لكن كان فيهم زيد بن اسلم وكان فيه محمد بن كعب القرظي وهم من اشهر مفسري اهل المدينة ايضا سعيد بن المسيب الذي ذكره  
سعيد بن المسيب كان اذا سئل عن القرآن سكت - [01:08:13](#)

قال لم يسمع وادا سأله عن فقه اجاب سعيد لو ترجع الى التفسير تجد له روایات والدعاء المفسر فدل على انه  
يسكت عما لا يعلم ويتكلم فيما - [01:08:27](#)

يعلم فادا سكت معنى انه لا يعلم فيسكت لكن لو كان عنده علم لقلبه وان كان من جملة يعني مما يفهم عنه انه كان لا يحب ان يتكلم  
في القرآن - [01:08:41](#)

صحيح انه تكلم قال لكن لا يحب ان يتكلم في القرآن لما جاء اليه رجل يسأله عن اية قال وهو في المسجد قال اذهب واسأل  
الذي يزعم انه لا يخفى عليه منه شيء يقصد عكرمة - [01:08:55](#)

يقصد عكرمة لكن المقصود من هذا انا نعلم انه بعضهم لم يرد عنه شيء البتة في التفسير من خلال المرويات عندنا وبعضهم ورد عنه  
مع انه كان يكره القول في التفسير - [01:09:07](#)

في طبقة اهل الكوفة تلاميذ ابن مسعود كثير منهم كان لا يفسر القرآن وان كان وردها ايضا عن بعضهم وان كان ورد عن بعضهم هذا  
الصنيع اللي هو صنيع علماء السلف - [01:09:22](#)

ظهر طبعا فيه قال ويظهر ان هذا المسجد من الائمة الذين كتبوا التفسير هل هذا صحيح ابن عبد الرزاق معنا عبد الرزاق الصناعي  
هل كان متورعا في التفسير؟ او كان هذا منهجه - [01:09:42](#)

انه يروي فقط هم يعني هذا الاستنباط الان هذا الاستنباط كونهم كتبوا ما رووه هل يعني انهم تورعوا عن التفسير ماشي بدون  
العقل او بدأت خلاص طيب انا اجيب عنه لا يلزم يعني تكتبون على ذا الفائدة انه على هذه ويظهر ان هذا مسك صنيع عدد من الائمة  
الذين كدوا التفسير كفلان انه هذا غير لازم - [01:09:57](#)

لان النتيجة هذى غير لازمة كونهم كتبوا مرويات لا يعني انهم ايش؟ تورعوا عن التفسير ونقف عند هذه لانه يبذل العقول بالفعل اذا  
طال الكلام انسى بعضه بعضا طيب والله هذه المسائل اللي بدونها تبييت لها تفسيرات - [01:10:32](#)

اختلاف التظاد يسأل عنها هذا سيأتي ان شاء الله مفصلا ويسأل عن تفسير الآيات في العصر الحاضر بالاعجاز العلمي يعتبر قوله اخر

هذا صحيح لا شك انه قول اخر ايش - 01:11:10

لا هذا يتكلم عن يزعمون انه قرآن جديد هذا يعني لا يلتفت اليها ام هذا قول ابو عبيدة يصلح له لا ابطال الباطل على وجه الارض  
لماذا اعتمد المفسرون على اقوال السلف وجعلوها هي الاصل - 01:11:27

وان ما يضاف ويرد فهل يتحمل السلف لا يخطئون؟ طبعا نتكلم احنا عن جمهور التفسير جمهور تفسير السلف انهم لا يخطئون لكن ان افرادهم يخطئون؟ نعم يعني لا نتكلم احنا الان عن فرد ما قلت كل ما قاله مجاهد فهو صحيح. كل ما قاله ابن عباس هو صحيح. لا نتكلم عن جمهور - 01:11:44

تفسير السلف هذا لا شك انه حجة لان كونوا قد يقع في بعض الاقوال مما فيه نظر هذا نعم هذا يجب ان ننتبه اليه طيب نقف عند هذا اسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لي ولكم وان ييسر لنا ما بدأنا - 01:12:02